Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تؤكدها المسرحية انها ليست كذلك. ولا أدل على ذلك من تعدد التفسيرات التي دارت حولها واختلافها. فعلى الرغم من الطابع الرمزي الذي تحمله الشخصيات، فإن الكاتب كان حريصا على أن لا يجعل منها مجرد شخصيات بسيطة آلية تخدم قضية معينة خارجة عن كيانها[1]. إذن فليس من اللائق أن نتحدث عن «شهريار» العقل الخالص، وإنما عن شهريار الانسان، ولا عن الوزير قمر القلب وإنما عن الوزير صاحب العواطف الانسانية، ولا عن العبد الغريرة البحتة وإنما عن الانسان بكل رغباته، ونزواته المختلفة. فإذا كان الحكيم قد رمز حقا بشخصياته عن طريق الايحاء إلى بعض الأفكار والشخصيات فإنه لم يجردها من معناها الانساني، ولم يجعل منها مجرد أداة فقط لتجسيد أفكار مجردة لا علاقة لها بحياة الانسان وهمومه. وأنا لا أقصد هنا هموم الانسان اليومية البسيطة المتعلقة بمعاشه، وحياته الاحتماعية في علاقاته الرتيبة. وإنما أعني ما عبر عنه « ميترلينك »«بالمأساوي في الحياة اليومية» حين رأى أن الأمر لا يتوقف عند فترة استثنائية من حياة الانسان، وإنما ينبغي التركيز على وضع الانسان في الكون وعلاقته بالوجود نفسه فالشاعر كما يقول: «يضيف شيئا لا نعرفه للحياة العادية وهو سر هذا الشاعر، وعندئذ تتكشف لنا الحياة بكل عظمتها المذهلة، بكل خضوعها للقوى المجهولة، بترابطها اللانهائي وبغموضها المهيب»[2] لكن الكثير يغفلون عن هذا الوجود الحق ويتشبثون بالواقع السطحي الزائف. الواقع عند الحكيم لا يقتصر على الجانب الاجتماعي المباشر، وإنما يتناول مشكلات الوجود الكبرى وما يتعلق بالكون، أصوله وغاياته، كما أنه يشمل القوى المجهولة التي تملأ الكون وتحدد مصير الانسان، وبذلك يكون أكثر واقعية وأعمق انسانية. ويقترب

(١) Abdel Rahman Sedki, Shehrazed de Tewfick El Hakim, Cinquante ans de la litterature Egyptienne, p.186.

(٢) Maurice Maeterlinck, Le Tresor des humbles, p.192